



تقويم دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج المحدث في العراق
بحسب آراء المشاركين فيها

Evaluation of Teaching Methods Courses towards Blended Learning According to the
Updated Curriculum in Iraq According to the Opinions of Participants

أ.د. نعمة عبد الصمد الأسدي

كلية التربية/ جامعة الكوفة

Prof Dr. Ni'ma Abdul Sammad Al-asadi

Faculty of Education/ University of Al- Kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.178\(A\).21715](https://doi.org/10.36322/jksc.178(A).21715)

المخلص:

يعد التقويم من العناصر المهمة في العملية التدريبية للتحقق من مدى نجاحها وتحقيق أهدافها، لذا هدف البحث الى تعرف واقع دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج في الجامعات العراقية وفق المنهج المحدث من خلال تقييم المشاركين فيها، ولتحقيق هذا الهدف تم اعداد استبانة تألفت من ٣٥ فقرة (٣٠ منها اجابتها بحسب التدرج الخماسي، و٥ منها أسئلة مفتوحة الاجابة لتقديم مقترحات لتطوير الدورة) وتضمنت الاستبانة اربع مجالات، وتم عرضها على السادة الخبراء والمحكمين لاستخراج الصدق الظاهري وتم حساب الثبات لها فقد بلغ (٠.٨١)، وتم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في دورات طرائق التدريس وفق المنهج المحدث في مركز التعليم المستمر - جامعة الكوفة إذ بلغ ٦٠ تدريسيًا وتدرسية بواقع (٦) من حملة شهادة الدكتوراه و (٥٤) من حملة





شهادة الماجستير وطبقت الاستبانة في العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ ، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعادلة الفا كرونباخ والاختبار التائي) الكلمات المفتاحية: التقويم ، دورة طرائق التدريس ، التعليم المستمر ، التعليم المدمج ، الحقائق التدريسية .

Abstract:

The current research aims to identify the reality of teaching methods courses towards blended learning according to the updated curriculum by evaluating the participants in it, and to achieve this goal, a questionnaire was prepared consisting of ٣٥ items (٣٠ of which were objective according to the five-point scale, and ٥ of which were essays to present proposals for developing the course), and the questionnaire was presented to the experts and arbitrators to extract apparent validity and its reliability was calculated, which reached (٠.٨١), and a sample of faculty members participating in teaching methods courses according to the updated curriculum was selected at the Continuing Education Center – University of Kufa, which amounted to ٦٠ male and female instructors, with (٦) From PhD holders and (٥٤) Master's degree holders, the questionnaire was applied in the academic year ٢٠٢٣-٢٠٢٤, and after





using statistical methods (arithmetic mean, standard deviation, Cronbach's alpha equation and t-test),

Keywords: Evaluation, Teaching Methods Course, Continuing Education, Blended Education, Training Packages.

أولاً: مشكلة البحث Problem of the Research

المتابع للواقع الأكاديمي في الجامعات العراقية يلمس وجود نقص واضح وملحوس في عملية التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس إذ لم يتم إعدادهم ليكونوا أساتذة جامعة بل ليكونوا باحثين، حيث ينقصهم طرائق تصميم المواد الدراسية وتقويمها وتطويرها وكيفية إيصال المعلومات للطلبة وفق الطرائق الحديثة بما يثير الانتباه والتفاعل وتشجيع الإبداع والابتكار لأنهم قد حصلوا على مؤهلات علمية من كليات غير تربوية، ويمكن إن يكون السبب الرئيس في جامعاتنا و كلياتنا لهذا النقص هو إن أعضاء هيئة التدريس لم يتم إعدادهم كمدرسين فقد تم الاعتماد على مقولة إن المدرسين الجيدين مطبوعون لا مصنوعون، وربما كان ذلك أهم سبب وراء عدم جودة العملية التعليمية، وقد أرجعت بعض الدراسات أن قصور أداء بعض أعضاء هيئة التدريس إلى ضعف قدرتهم على تنظيم محتوى المقرر الدراسي وعدم استخدامهم للتقنيات التربوية الحديثة وطرائق التدريس الحديثة، إضافة إلى إن لديهم مشكلات في التعامل والاتصال الإنساني سواء أكانت مع الطلبة أم مع منتسبي الجامعة ويمكن تلمس هذه المشكلة من خلال ان معظم طرائق التدريس المعتمدة هي دون المستوى المطلوب من حيث اعتمادها على التلقين والاسترجاع للمعلومات المكتوبة أو المقدمة من قبل المحاضر في القاعة الدراسية





وعدم تشجيع البحث عن المعلومات لتحقيق النمو في الإبداع والتفكير، كما تفتقر طرائق التدريس الجامعي إلى استخدام وسائل التدريس الحديثة، ويتضح ذلك من خلو معظم القاعات الدراسية من الأجهزة والوسائل التعليمية الإلكترونية، وان وجدت فإن معظمها وسائل قديمة لا تلبى الحاجة. (الجنابي والاسدي، ٢٠٢٣، ٩١ - ٩٣)

وتوصلت العديد من نتائج الدراسات الى شيوع ممارسة النمط التقليدي في أسلوب التدريس (المحاضرة) لدى الأستاذ الجامعي، وان الأستاذ لا يصل في مستوى أدائه إلى درجة الكفاية المتوقعة منه وقصور في نظام التقويم السائد في تقييم مدى تعلم الطلبة، فالاختبار الذي لا يفرق بين الطالب المتفوق عن غيره من الطلبة يعد نظاماً محكوماً عليه بالفشل، ومن أوجه القصور كذلك الأهداف ومجالاتها وعدم شمولها للمحتوى وعدم مراعاتها للفروق الفردية.

وأزاء ما سبق كان اجتياز عضو التدريس الجامعي الى دورة في طرائق التدريس يعد شرطاً أساسياً في التعيين او حتى الترقية لكن المتابع يجد ان برنامج هذه الدورات لم يكن مركزياً ولم يشهد تطويراً خلال السنوات الأخيرة، لذا قامت دائرة الدراسات والتخطيط في وزارة التعليم العالي العراقية بتبني مشروع تطوير برنامج دورات طرائق التدريس وفق المنهج المحدث وتم الشروع بالبرنامج واعداد المدربين منذ عام ٢٠٢٢ وتم اطلاق الدورات وفق المنهج الجديد في عام ٢٠٢٣، لذا تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

- ما هو تقويم دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج المحدث في العراق بحسب آراء المتدربين المشاركين فيها؟

ثانياً: أهمية البحث:





يشهد العالم اليوم تقدماً علمياً وتقنياً واسع النطاق، يتصف بالدقة والتعقيد في نظامه ، مما يعني ضرورة الارتقاء إلى مستوى العصر قدر الإمكان ، حتى لا تتسع الفجوة بين الدول المتقدمة والسائرة في طريق النمو، خاصة في ميدان التعليم و الذي يشهد تغييرات واسعة في أبعادها العلمية، والتربوية من حيث الأساليب والطرائق والمناهج وتعد الجامعات من اكثر المؤسسات العلمية والثقافية أهمية فهي تمثل شبكة من التنظيمات الدقيقة التي تتغير بصفة مستمرة من خلال التفاعل مع المحيط الخارجي ومواكبة التغيرات الحاصلة في هذا المحيط وتقويم عملها باستمرار لأحداث التغير المنشود في المجتمع. ويشكل أعضاء هيئة التدريس الجامعي إطارا مهما من ذو التأهيل العالي والتخصص الدقيق والخبرة المعمقة في جميع المجالات والتخصصات أي أنها تظم في هيكلها العلمي معظم النخب الفكرية العليا في المجتمع (الجنابي و الاسدي ، ٢٠٢٣ : ٤٥)

وتختلف الجامعات في قدرة التزامها بمهام الجامعة في (التدريس و البحث العلمي و خدمة المجتمع) إذ تغلب على بعض الجامعات احدى المهام دون الأخرى، فهناك جامعات تهتم بالتدريس بالمرتبة الأولى اكثر من غيره من المهام وهناك جامعات بحثية تختص بالبحث العلمي وهناك جامعات تركز على المهمة الثالثة وهي خدمة المجتمع ويعمل عضو هيئة التدريس وفقا لتلك الأهداف سواء أكان في جامعة تتبنى المهام الثلاث أو تتبنى مهمة واحدة، لذلك يعد احد العناصر الرئيسة للعملية التعليمية التي تحقق أهداف ورؤية الجامعة وعلى هذا الأساس فإن مهمة اختيار عضو هيئة التدريس وتنميته تنمية علمية ومهنية يلقي اهتماماً كبيراً من قبل مؤسسات التعليم العالي بما يسهم في تحقيق مهامها. ويجب إن يسعى عضو هيئة التدريس إلى النمو المهني والتطوير والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات ومتطلبات المهنة





الحديثة والمتجددة، كما يتطلب منه إن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي، إضافة إلى تنمية قدراته في توظيف تقنيات التعليم والتعلم واستخدام الأجهزة الإلكترونية ومواكبة لكل تطورات العصر. (الجنابي والاسدي، ٢٠٢٣ : ٤٦) وتتصدر قضية إعداد وتأهيل التدريسيين مشاريع تطوير التعليم العالي في العديد من دول العالم ، إذ إن التدريسي هو المحور الرئيس في العملية التعليمية في الجامعة والذي يتوقف عليه تحسينها وجعلها إيجابية ومفيدة تتوافق مع طبيعة الحياة والتغيرات الحاصلة في المجتمعات. (علي، ٢٠١٢ : ٤٩)

وتعد وظيفة التدريس الجامعي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية، إذ تزودهم بالمعارف التخصصية والاتجاهات السلوكية الايجابية والقيمية وكل المهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم كي يصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع، و إن مقياس تفوق الجامعة يعتمد على امتلاكها لأعضاء هيئة تدريس مؤهلين تأهيلاً عالياً، تتوافر لهم جميع الظروف والإمكانات، من جو أكاديمي ملائم وخدمات مختلفة تساهم في جودة العملية التعليمية كي تكون قادرة على تلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات العصر المتسارعة. (فروهوالد، ٢٠٠٣ ، ١٣٥)

إذ إن الإعداد للمستقبل إنما يتم في الحاضر، بحيث يكون الفرد أو المجتمع قادراً على تشييد البنى التحتية المهمة لتشييد المستقبل، وإن الاستاذ المدرب والمؤهل يسهم بشكل فاعل في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وأن نجاح المؤسسات التربوية في بلوغ الأهداف التربوية، وتحقيق دورها في تطوير الحياة يتوقف على مقومات عدة كالسياسات التعليمية والتنظيم والمنهج الاكاديمي وغيرها، إلا أن الأستاذ يعدّ من أهم هذه المقومات ويشكل العامل الرئيس، والمحرك الأساسي للنظام التعليمي في شموليته. (أبو رياش، ٢٠١٠ : ١٤١).





ويشير الناقة (١٩٩٩) المشار اليه في (الجنابي والاسدي ، ٢٠٢٣) ما أورده ثلاثة أقدم عمداء لكليات في الولايات المتحدة وأكثرهم خبرة ، من إن كفاءة عضو هيئة التدريس لا تقاس فقط بما لديه من تأهيل اكايمي ولكنها في نفس الوقت تقاس بكفاءة تدريسه، من حيث المداخل والاستراتيجيات والطرائق والفنيات، ولذلك فإن اعتبار درجة الدكتوراه جواز مرور جيد للتدريس كان امرا مقبولا في وقت ما. أما الآن فقد اصبح التدريس ميداناً علمياً وفنياً وتقنياً متطوراً فلم تعد درجة الدكتوراه فيه إجازة للتمكن من التدريس. (الجنابي والاسدي ، ٢٠٢٣ : ٦٩)

ويرى الباحث أنه من المهم جدا تدريب عضو هيئة التدريس على طرائق التدريس الجامعية الحديثة من خلال برامج دورات طرائق التدريس ومن هذه الطرائق : طريقة المحاضرة المطورة و طريقة المناقشة و طريقة دراسة الحالة و طريقة الخبير وطريقة التعليم المعكوس و التدريس المختبري والمواقف العلاجية و التدريس بالفريق و طرائق التعلم الذاتي والفردى والتعاوني و التعليم الالكتروني و توظيف المنصات التعليمية و البرمجيات الحديثة و تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم .

وتعد جودة التعليم الجامعي قضية اساسية ومهمة لدى دول العالم كافة ، وهذه الجودة لا يمكن ان تتحقق الا بتوفر شروط ومواصفات وعناصر في التعليم العالي وفي مقدمتها جودة مستوى العاملين (الاساتذة والباحثين) في الجامعات، ومستوى هؤلاء العاملين في التدريس واجراء البحوث وخدمة المجتمع ، لذا يجب ان يمتلكوا مستويات متقدمة من القدرات والامكانيات و يتطلب منهم حرصا على الالتزام بقيم اخلاقية تتفق مع متطلبات هذه الجودة . (الجنابي والاسدي ، ٢٠٢٣ : ١٥٥)





ويهدف التدريب عموماً إلى النهوض بالعنصر البشري العامل الأساس في جميع القطاعات وعلى كافة المستويات وإعداده الإعداد الملائم للقيام بدوره وأداء مهامه بكفاءة عالية، ويعد التدريب في المؤسسات المعاصرة عنصراً هاماً فهو أداة التنمية ووسيلتها كما أنه الأداة التي إذا أحسن استثمارها وتوظيفها تمكنت من تحقيق الكفاءة والكفاية في الأداء والإنتاج، وقد أظهرت نتائج العديد من الأبحاث أن للتدريب دوراً أساسياً في نمو الثقافة والحضارة عامة وتبرز أهمية ذلك باعتباره أساس كل تعلم وتطوير وتنمية للعنصر البشري ومن ثم تقدم المجتمع وبنائه . وعن طريق التدريب يستمر الإعداد للمهنة طالما أن متطلباتها متغيرة بتأثير عوامل عدة كالانفجار المعرفي المتمثل في التقدم التقني في جميع مجالات الحياة وكذلك سهولة تدفق المعلومات من مجتمع إلى آخر ومن حضارة إلى أخرى، وأن التدريب أثناء الخدمة هو الأساس الذي يحقق تنمية العاملين بصفة مستمرة بشكل يضمن القيام بمهامهم ومسؤولياتهم بالشكل الذي يتناسب مع مستجدات أعمالهم التي لم تكن موجودة حين الإعداد قبل الخدمة ، فالتدريب يقدم معرفة جديدة، ويضيف معلومات متنوعة، ويعطي مهارات وقدرات ويؤثر على الاتجاهات، ويعدل الأفكار ويغير السلوك ويطور العادات والأساليب. (حاجي و سليمان ، ٢٠١٥ : ٥١٧) وينبغي الإشارة هنا الى ان تمكن الاستاذ الجامعي و تأهيله لا ينبغي ان يقتصر على التدريسين الجدد ، اذ من المفيد جدا ان يشترك اعضاء هيئة التدريس كافة في دورات يتم عن طريقها اطلاعهم على الوسائل والتقنيات الحديثة في التعليم التي تتطور اليوم بوتيرة سريعة رغم ان ذلك يثير حساسيات واعتراضات بعض التدريسين القدماء لاعتقادهم بان الخبرة التي اكتسبوها بمرور الوقت تجعلهم في غنى عن الدخول في مثل هذه الدورات ، و بالإمكان جذب اعضاء هيئات التدريس الاقدم الى مثل هذه الدورات فيما لو تم الاعداد لها بشكل جيد و مناسب فضلا عن اشراك هؤلاء التدريسين في ورش العمل والدورات والمؤتمرات العلمية التي تُعنى





بأساليب التعليم الجامعي ووسائله داخل البلد وخارجه خاصة حينما تتولى اقامة مثل هذه المؤتمرات والدورات جامعات العالم المتقدمة . (الجنابي والاسدي ، ٢٠٢٣ : ١٥٦)

وبهدف اعداد اعضاء هيئة التدريس وتمكينهم من متطلبات العمل وبشكل فاعل و متطور بادرت الجامعات العراقية ومنها على سبيل المثال جامعة بغداد بإنشاء مركز التعليم المستمر في عام (١٩٨٣) تلاه انشاء مركز تطوير طرائق التدريس الجامعي عام (١٩٨٦) ثم تم دمج المركزين المذكورين عام (٢٠٠٤) تحت اسم مركز التطوير والتعليم المستمر ويتولى المركز فتح دورات للتأهيل التربوي للتدريسين الجدد بهدف اعدادهم بشكل مناسب ليلبي حاجات الكليات والاقسام العلمية ، واستنادا الى تشريع تعليمات مراكز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي الذي صدر في عام ١٩٨٦ ، تم انشاء مراكز لتطوير التدريس والتدريب الجامعي في الجامعات العراقية كافة ثم بعد تشريع تعليمات مراكز التعليم المستمر في عام ١٩٩٢ تم دمج عمل المركزين بمركز واحد هو مركز التعليم المستمر والتطوير . (الجنابي والاسدي ، ٢٠٢٣ : ١٥٨)

وفي جامعة الكوفة تأسس مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي في عام ٢٠٠٣ وكان الهدف من تأسيسه هو إقامة دورات تأهيلية للتدريسين في الجامعة إذ قبل هذا التاريخ كان اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة يلتحقون بالدورات التي كانت تقام في جامعة بغداد او يتم استضافة عدد من الاساتذة في دورات تأهيلية استثنائية يشرف عليها فرع التربية وعلم النفس في كلية التربية للبنات وبدأ العمل الفعلي للمركز منذ عام ٢٠٠٦ حيث توسع عمله بشكل واضح اذ لم يقتصر على إقامة دورات في طرائق التدريس للتدريسين حديثي التعيين ومستحقي الترقيات العلمية فحسب بل شملت إقامة دورات تطويرية للكوادر الفنية في الجامعة وكذلك إقامة دورات للمجتمع المحلي في محافظة النجف الاشرف وفي عام





٢٠١٨ تم تأسيس مركز للتعليم المستمر بعد دمج مركز تطوير التدريس مع قسم التعليم المستمر لإقامة دورات طرائق التدريس وفي عام ٢٠٢٣ بدأ المركز استنادا لتوجيهات وزارة التعليم العالي و البحث ليكون المسؤول عن إقامة دورات طرائق التدريس وفق المنهج المحدث لكوارر جامعات الفرات الأوسط . هذا وتم في عام ٢٠٢١ تشكيل لجنة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي العراقية ضمت عددا من الخبراء و المختصين ضمن مبادرة التعليم المدمج في الجامعات العراقية وبدعم من مختبرات التسريع الإنمائية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق UNDP وبإشراف مباشر من دائرة الدراسات و التخطيط في وزارة التعليم العالي لاعتماد ان تكون دورات طرائق التدريس وفق المنهج المحدث نحو التعليم المدمج بحيث تضم سبع اختصاصات هي (العلوم الطبية والاحيائية ، العلوم الزراعية والبيطرية ، العلوم الإدارية ، العلوم الإنسانية ، العلوم التطبيقية ، العلوم الهندسية ، العلوم التربوية) وتضمن عمل اللجنة أربعة مراحل هي :

- ١- مرحلة الاستشعار والاستكشاف : وتضمنت تهيئة فريق العمل لاعداد منهج الدورة ، وجمع البيانات و تحليلها واجراء مجموعة مقابلات مع الكوارر التدريسية و اعداد هيكلية المنهج و خطة العمل .
- ٢- مرحلة كتابة و تجريب المنهج و تطويره : وتضمنت كتابة منهج الدورة وتشكيل ثمانية فرق و نتج عن ذلك كتابة ثمانية وحدات لحقائب تعليمية متكاملة وباللغتين العربية والإنكليزية للاختصاصات السبعة المذكورة سابقا ، ومرحلة تجريب المنهج وتم تجربة المنهج على مرحلتين الأولى تمت مراجعة وحدات الحقائب التعليمية مع مجموعة من المختصين في طرائق التدريس من الجامعات العراقية والمرحلة الثانية تمت عملية اختبار منهج الدورة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين من الاختصاصات المذكورة في دورة تدريبية في جامعة السليمانية .





٣- مرحلة النمو والتوسع : وتشمل تنفيذ عملية اعداد مدربين للتدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية وفق المنهج الجديد وعملية تطوير المنهج من خلال الاخذ بالمقترحات والأفكار التطويرية للبرنامج ، وقد تم إقامة اول دورة لاعداد المدربين الوطنيين لدورة طرائق التدريس وفق المنهج المحدث في جامعة وارث الأنبياء في محافظة كربلاء المقدسة بمشاركة اكثر من ٢٠ مدربا وخبيرا ومستشارا للتدريب وبمشاركة ١٠٠ متدربا ومتدربة من مختلف الجامعات العراقية .

وقد احتوى البرنامج على ثمانية حقائب تدريبية يستوجب تدريس كل حقيبة ٢٠ ساعة تدريبية بحيث تتضمن الحقيبة الواحدة ٦ ساعات تدريبية حضورية (وجها لوجه) و ٦ ساعات تدريبية الكترونية عبر الانترنت باستخدام المنصات التعليمية و ٨ ساعات للدراسة الذاتية المستقلة عبر انجاز الواجبات والتكليفات والمهام التدريبية بما يعني مجموع ساعات تدريبية كلية للدورة تبلغ ١٦٠ ساعة وبمدة لا تقل عن ١٠ أسابيع ، وفيما يأتي وصف لمنهج الحقائب التدريبية الثمانية :

١- حقيبة التعلم والتعليم: تهدف هذه الحقيبة الى تزويد المتدربين بالأساس النظري لمفاهيم عمليتي التعلم والتعليم والتعرف على النظريات التربوية والتعليمية وتطبيقاتها في مجال التعليم الجامعي واستكشاف أنواع التفكير وأساليب استثارة دافعية الطلبة وغيرها من المفاهيم والتدريبات التطبيقية .

٢- حقيبة تصميم التعليم: وتشكل المرتكز الأساسي في دورة طرائق التدريس حيث يتدرب المشاركون على أسس تصميم التعليم والتخطيط للمحاضرات الجامعية وكيفية صياغة الأهداف التعليمية بمستوياتها ومجالاتها المختلفة وكيفية تصميم المقررات باستخدام المواقع الالكترونية المختصة والتمكن من تصميم برامج التعليم المدمج وكيفية تحديد مجالات التعلم المتوقعة للمقرر الدراسي والمحاضرات .





٣- حقيبة القياس والتقويم والتغذية الراجعة: تهدف هذه الحقيبة الى اكساب المتدربين مفاهيم القياس والتقويم والتغذية الراجعة وأساليب بناء الاختبارات وشروط الاختبار الجيد وكيفية بناء وتصميم الاختبارات الجامعية بأنواعها المختلفة وكيفية توظيف المواقع الالكترونية في تصميم الاختبارات الالكترونية عبر المنصات .

٤- حقيبة تطوير المحتوى الرقمي: تهدف هذه الحقيبة الى تطوير قدرات المتدربين في كيفية تصميم الدروس و المحاضرات باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني كما تدعم هذه الحقيبة تصميم الصفوف الالكترونية عبر منصة Google Classroom او أي منصة تعتمد عليها الجامعات العراقية .

٥- حقيبة طرائق التدريس واستراتيجيات التيسير: تهدف هذه الحقيبة الى اكساب المتدربين مفاهيم طريقة وأسلوب التدريس واستراتيجيات التيسير وأنواع طرائق التدريس الجامعي وكيفية توظيف تقنيات التعليم المدمج في طرائق التدريس الجامعي والامام بطرائق التدريس الحديثة القائمة على التعلم التعاوني والتعلم النشط .

٦- حقيبة اخلاقيات المهنة: تهدف هذه الحقيبة الى اكساب المتدربين المعرفة النظرية والجوانب التطبيقية لمفاهيم الاخلاق والاخلاقيات وتنمية المهارات الأخلاقية للأستاذ الجامعي في كيفية اتخاذ القرار الأخلاقي وتعرف النظريات والأسس الفلسفية لأخلاقيات مهنة التعليم وحل المعضلات الأخلاقية في العمل الاكاديمي.

٧- حقيبة جودة التعليم: تهدف هذه الحقيبة الى اكساب المتدربين مفاهيم الجودة والاعتمادية وكيفية تطبيق معايير جودة التعليم المدمج باستخدام عدد من الأدوات التحليلية التي تعتمد على عدد من المؤشرات القابلة للقياس محليا و عالميا .





٨- حقبة منهجية البحث العلمي: تهدف هذه الحقبة الى تطوير مهارات البحث العلمي في تخصصات العلوم المختلفة لدى المتدربين وكيفية تشكيل الفرق البحثية وكيفية الاشراف على مشاريع تخرج الطلبة والاشراف العلمي على الرسائل والاطاريح واليات النشر في المجالات العلمية العالمية .
هذا ويشترط لمن يجتاز الدورة حصوله على درجة النجاح في ثلاث محكات هي (اعداد الحقبة المصغرة بعد الانتهاء من الأربع حقائب الأولى ، اعداد الحقبة التدريبية الكاملة لمقرر دراسي مع مراعاة شروط تصميم التعليم ، اعداد درس تطبيقي وتسجيله فديويا في ختام الدورة) . (وزارة التعليم العالي : ٢٠٢٢ : ٨- ٢٠)

ومما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي :

- ١- يأمل الباحث أن تساهم الدراسة الحالية في لفت الانظار الى اهمية دورات طرائق التدريس وفق المنهج المحدث في تزويد التدريسيين بالمهارات المختلفة وخصوصا مهارات التعليم الالكتروني .
- ٢- تُوجه الدراسة أنظار المهتمين في جودة التعليم حول برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة
- ٣- تعد الدراسة الحالية الأولى (بحسب علم الباحث) التي تبحث دورات طرائق التدريس وفق المنهج المحدث في العراق وستفتح المجال امام الباحثين لدراسة هذه الدورات وتطويرها نحو الافضل.
- ٤- ستستفيد من نتائج الدراسة الحالية بشكل خاص دائرة الدراسات والتخطيط في وزارة التعليم لكونها الجهة المسؤولة عن تطوير برنامج الدورة وكذلك سيستفيد من الدراسة مركز التعليم المستمر - جامعة الكوفة لكونه استضاف عينة الدراسة.

ثالثا: أهداف البحث Aims of the Research





يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على آراء المشاركين في دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج المحدث في العراق.

٢- تعرف تقويم دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج المحدث في العراق بحسب آراء المشاركين فيها بحسب مجالات وفقرات استبانة البحث .

رابعاً: فرضية البحث Hypothes of The Research

- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقويم المتدربين لبرنامج دورة طرائق التدريس وفق المنهج المحدث والمتوسط الفرضي) .

خامساً: حدود البحث Limitation of the Research

اقتصر البحث على :-

١- برنامج دورة طرائق التدريس وفق المنهج المحدث المعتمد في جامعة الكوفة - مركز التعليم المستمر.

٢- المتدربون والمتدربات المشاركون في الدورة الثالثة لطرائق التدريس لتخصصات (الإنسانية والهندسية والطبية والتطبيقية والزراعية والتربوية والإدارية) .

٣- العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ .

سادساً: تحديد المصطلحات Bounding of the terms

١: التقويم :





- عرفه (الريماوي ، ٢٠١٣) بأنه : العملية التي يتم بها إصدار حكم على مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها الموضوعية. (الريماوي، ٢٠١٣: ٢٨)
- عرفته (مجيد ، ٢٠١٧) : عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية و اتخاذ القرارات بشأنها . (مجيد ، ٢٠١٧ : ٢٨)
- عرفه (الغزالي والجبوري ، ٢٠٢٤) : عملية تقدير وقياس للعملية التعليمية في مجال الكم والنوع بهدف التشخيص و العلاج والوقاية لتطوير عملية التعليم) . (الغزالي والجبوري ، ٢٠٢٤ : ٣٤)
- ويعرفه الباحث: عملية منظمة لغرض تحديد مدى تحقيق اهداف برنامج ما واتخاذ القرارات لغرض التعديل و المراجعة والتطوير .
- ٢ : دورة طرائق التدريس :
- يعرفها (حاجي و سليمان ، ٢٠١٥) : مجموعة اللقاءات التعليمية – التعليمية المخططة والمنظمة والمبرمجة زمنيا و المتضمنة سلسلة من الاستراتيجيات التعليمية التي تهدف الى تنمية مهارات محددة وفق اساس نظري و عملي . (حاجي و سليمان ، ٢٠١٥ : ٥١٨)
- يعرفها (الجنابي و الاسدي ، ٢٠٢٣) : هو برنامج تدريبي هدفه التأهيل المهني من خلال تزويد المشارك بالمعلومات و تدريبه على الأساليب و طرائق التدريس والتقييم خلال مدة ٤ أسابيع في دورات تسمى دورات التأهيل التربوي . (الجنابي و الاسدي ، ٢٠٢٣ : ٦١)
- ويعرفها الباحث اجرائيا : دورة طرائق التدريس وفق المنهج المحدث: هي برنامج تدريبي يقام في مركز التعليم المستمر للمتدربين من حملة الشهادات العليا يشترط فيه اجتيازه ثمانية حقائب تربط بين التدريس





التقليدي و التعليم الالكتروني و ثلاثة محكات بهدف إعداده ليكون عضو هيئة تدريس فاعل في التعليم الجامعي .

٣ : التعليم المدمج:

- عرفه (محمود و امجيسر ، ٢٠٢١): تعليم يدمج بين التقليدي والالكتروني ويعتمد الاتصال بشبكة الانترنت والتعلم وجها لوجه ومن اشكاله التعليم المتزامن وغير المتزامن) (محمود و امجيسر ، ٢٠٢١ :٤٨)

- ويعرفه الباحث : نوع من التعليم يدمج بين استخدام طرائق التدريس التقليدية وطرائق التعليم الالكتروني الحديثة بحيث يسمح للمدرس التواصل مع طلبته خارج الصف من خلال المنصات التعليمية والبرامج عبر الانترنت .

سابقا: دراسات سابقة : سيعرض الباحث بعض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث وهي الاتي :
١- (دراسة عزيز ، ٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى بناء أداة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وتقويم أداءهم من خلال تلك الأداة وطبق الباحث الأداة على عينة بلغت (٧٥) طالبا وطالبة من الأقسام العلمية والإنسانية وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود ضعف واضح في أداء التدريسيين من وجهة نظر الطلبة في كافة المجالات وقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات. (عزيز ، ٢٠١٢ : ١٠٣)

٢- دراسة (علوان ، ٢٠١٤) هدفت الدراسة الى تعرف اثر دورة طرائق التدريس في أداء المتقدمين للتدريس من خلال اجتياز اختبار صلاحية التدريس ، تألفت عينة البحث من ٢٠٠ متقدما واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية وبطاقة ملاحظة و توصلت الدراسة الى ان التحاق المتقدمين بدورة طرائق





التدريس قبل اجتيازهم اختبار صلاحية التدريس قد اكسبهم كفايات مهنية مكنتهم من اجتياز الاختبار بنجاح بخلاف من تقدم للاختبار من دون التحاقه بالدورة التدريبية فقد اخفق لمرة او مرتين في الاختبار وقدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات (علوان ، ٢٠١٤ : ٢٧٣)

٣- (دراسة حاجي وسليمان ، ٢٠١٥) هدفت الى تقييم دورة طرائق التدريس والتدريب الجامعي من وجهة نظر المتدربين وللتحقق من ذلك وضع الباحثان هدفين للبحث هما: التعرف على آراء المتدربين نحو برنامج دورة طرائق التدريس و تعرف الفروق بين آراء المتدربين وفق متغير (الجنس، التخصص). وتكونت عينة البحث من (٢٧) تدريسيًا وتدرسيية من تدريسي جامعة زاخو للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، واعتمد الباحثان استبياناً للبحث تكون من (٢٨) فقرة موزعة على خمسة مجالات (تقويم التدريسي المحاضر، المادة العلمية، المجال التنظيمي، تقويم الاختبارات، نواتج الدورة)، وتوصلت نتائج البحث الى: وجود فرق دال في آراء المتدربين ولصالح برنامج الدورة و وجود فرق بين متوسطي آراء المتدربين وفق متغير (الجنس) وعدم وجود فرق بين متوسطي آراء المتدربين وفق متغير (التخصص) . (حاجي و سليمان ، ٢٠١٥ : ٥١٦)

ثامنا: اجراءات البحث Procedures of the Research

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي - التحليلي لكونه يهدف فضلاً عن وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها الى تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا. مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من جميع اعضاء هيئة التدريس من حملة الشهادات العليا (الماجستير و الدكتوراه) المتقدمين للدورة الثالثة لطرائق التدريس التي أقامها مركز التعليم المستمر في





جامعة الكوفة للتخصصات (الإنسانية والهندسية والطبية والتطبيقية والزراعية والتربوية والإدارية) للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ اذ بلغ مجتمع البحث (١٨٠) متدربا ومتدربة .
عينة البحث: اختار الباحث من مجتمع البحث عينة عشوائية بلغ عددها (٦٠) متدربا ومتدربة من الملحقين في الدورة المذكورة وكما موضح في الجدول (١) الاتي :

جدول (١) عينة البحث

عدد افراد العينة	المتدربون المشاركون في دورة طرائق التدريس الثالثة - مركز التعليم المستمر - جامعة الكوفة وفق (الجنس - التخصص - الشهادة)	
	ذكور	اناث
٣٤	٢٦	٦٠
علمي	انساني	
٣٨	٢٢	٦٠
دكتوراه	ماجستير	
٦	٥٤	٦٠

وبذلك بلغت نسبة العينة بالنسبة لمجتمعها (٣٣ %) وهي نسبة جيدة يمكن من خلالها تعميم النتائج .
اداة البحث : لتحقيق هدف البحث ، قام الباحث باعداد استبانة لتقويم برنامج دورة طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج المحدث في العراق بحسب اراء المتدربين المشاركين فيها، استنادا لنتائج الاستبيان الاستطلاعي الذي طبقه على عدد من اعضاء هيئة التدريس المشاركين في دورات سابقة بلغ عددهم (١٠) و كذلك بعد الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتقويم البرامج التدريبية





واستخدم الباحث صيغة فقرات موضوعية ذات تدرج خماسي على وفق الاتي (متحققة بشكل ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، متوسط ، ضعيف) لفقرات الاستبانة وصيغة لفقرات مقالية وللتأكد من صدق الاستبانة تم استخراج الاتي :

صدق الاستبانة : Questionnaire Validity

تم استخراج الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على خمسة محكمين: ثلاثة منهم خبراء مختصين في طرائق التدريس وخبيرين متخصصين في علم النفس التربوي وبعد التعديل والاختذ بملاحظاتهم اصبحت الاستبانة بشكلها النهائي مؤلفة من جزئين :

الاول: فقرات متدرجة الاجابة عددها (٣٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) عدد ومجالات استبانة البحث

ت	اسم المجال	عدد الفقرات	النسبة المئوية
١	أساليب المدربين و طرائق التدريس	٩	٣٠ %
٢	المحتوى التدريبي واعداد الحقائق	١٢	٤٠ %
٣	إدارة الدورة	٥	١٦ %
٤	تقويم محكات الدورة	٤	١٤ %
العدد الكلي		٣٠	١٠٠ %

الثاني: فقرات لاسئلة مفتوحة تتضمن ذكر أسماء الموضوعات المهمة والمهارات المكتسبة واقتراح موضوعات إضافية للدورة ومقترحات لتطوير الدورة وذكر السلبيات إن وجدت .

ثبات الاستبانة : Questionnaire Reliability





يعبر الثبات عن دقة الفقرات واتساقها في قياس الخاصية التي يراد قياسها، وتم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على (٢٠) متدرباً ومتدربة وباستخدام معادلة الفا كرونباخ تم حساب الثبات حيث بلغ (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد جداً.

المعيار الاحصائي : لغرض التمييز بين مستويات التدرج الخماسي للاستبانة موضوع البحث فقد تم توزيع درجاتها للتصحيح على الشكل الآتي : (متحققة بشكل ممتاز : ٥ درجات) و (متحققة بشكل جيد جداً : ٤ درجات) و (متحققة بشكل جيد : ٣ درجات) و (متحققة بشكل متوسط : ٢ درجة) و (متحققة بشكل ضعيف : ١) وبناء عليه فان قياس درجة تحقق الفقرة ستكون من خلال حساب المتوسط الحسابي لها ولفهم المدلول الاحصائي لتقويم برنامج دورة طرائق التدريس وفق المنهج المحدث بحسب اراء المتدربين فقد ارتأى الباحث الحكم على درجة تحقق الفقرات من خلال المعيار الاحصائي المقترح و الموضح في جدول (٣) وكما يأتي :

جدول (٣) درجة الحدة لفقرات الاستبانة

ت	قيمة المتوسط الحسابي	تقدير درجة الحدة
١	١ - ١.٨	ضعيفة
٢	١.٨١ - ٢.٦	متوسطة
٣	٢.٦١ - ٣.٤	جيدة
٤	٣.٤١ - ٤.٢	جيد جداً
٥	٤.٢١ - ٥	ممتاز

اجراءات بناء الاستبانة:

يمكن تلخيص خطوات بناء الاستبانة على النحو الآتي :





- ١- اعداد فقرات الاستبانة لتقويم البرنامج التدريبي لدورات طرائق التدريس وفق المنهج المحدث بعد الاطلاع الادبيات والدراسات السابقة واعتماداً على نتائج استبانة مفتوحة كما تم توضيحه سابقاً .
 - ٢- التأكد من صدق الاستبانة وثباتها .
 - ٣- تطبيق الاستبانة على عينة البحث المشاركين في الدورة التدريبية الثالثة التي أقامها مركز التعليم المستمر للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ للمدة من شهر حزيران لغاية شهر اب ٢٠٢٤ .
 - ٤- جمع البيانات وتحليلها من خلال استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .
 - ٥- تحليل النتائج احصائياً بحسب اهداف البحث ومن ثم تفسيرها و مناقشتها .
- الوسائل الاحصائية : تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) الاصدار الثامن عشر واستخدم فيها :

- ١- مقاييس النزعة المركزية والتشتت (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) .
 - ٢- معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات .
 - ٣- الاختبار التائي لعينة مستقلة .
- تاسعا : نتائج البحث ومناقشتها :
- القسم الأول من الاستبانة: اولاً : لتحقيق الهدف الأول والثاني للبحث الحالي من خلال التأكد من الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقويم المتدربين لبرنامج دورة طرائق التدريس وفق المنهج المحدث والمتوسط الفرضي) قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات





العينة والانحراف المعياري ومقارنته مع المتوسط الفرضي (٩٠) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة مستقلة تم التوصل للنتائج التي يوضحها الجدول (٤) :

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات العينة

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠	١١٠.٥	٩٠	٣.٠٢	٥٢.٩	٢	دالة

ومن خلال ذلك تم التوصل الى نتيجة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اراء المتدربين حول دورة طرائق التدريس وفق المنهج المحدث ولصالح برنامج الدورة بشكل عالٍ ويفسر الباحث هذه النتيجة انه الدورة قد راعت حاجات المتدربين من خلال توفير مادة تدريبية حديثة تُعنى بتطوير معلوماتهم و مهاراتهم التعليمية وان توفر الجانب التطبيقي في برنامج الدورة من خلال الورش التعليمية و التفاعل والتكليفات و الأنشطة والمهام والمحكات قد ساهمت في الحصول على رضا عينة البحث لذا كانت استجاباتهم لفقرات الاستبانة مرتفعة ، وانققت هذه النتيجة مع دراسة (علوان ، ٢٠١٤) ودراسة (حاجي و سليمان ، ٢٠١٥) واختلفت مع نتائج دراسة (عزيز ، ٢٠١٢) .

ثانيا : لتحقيق الهدف الثاني للبحث الحالي في تعرف تقويم برنامج دورة طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج المحدث في العراق بحسب اراء المتدربين المشاركين فيها واستنادا لمجالاتها وهي كالاتي :

- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمجالات الاستبانة وكما موضح في الجدول (٥)





جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة

رقم المجال	اسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير درجة الحدة
١	أساليب المدربين و طرائق التدريس	٤.٠٨	١.٩٦	جيدة جدا
٢	المحتوى التدريبي واعداد الحقائق	٣.٧٢	٢.١	جيدة جدا
٣	إدارة الدورة	٣.٧٧	٢.١٢	جيدة جدا
٤	تقويم محكات الدورة	٣.٣	٢.٩	جيد
الكلي		٣.٧١	٣.٠٢	جيدة جدا

بمعنى أن ثلاثة من مجالات الاستبانة وهي (اساليب المدربين و طرائق التدريس و المحتوى التدريبي و اعداد الحقائق وادارة الدورة) بدرجة جيدة جدا بينما حل مجال (تقويم محكات الدورة) بدرجة جيد مما يشير الى عدم رضا مرتفع للمتدربين حول تقييم محكات الدورة ويفسر الباحث هذه النتيجة بان مدربي دورة طرائق التدريس المحاضرين في الدورات قد اشتركوا في دورة وزارية لاعداد المدربين وقد ساهمت الدورة في تطويرهم مما ساهم في حصول هذا المجال على اعلى درجة ضمن تقدير جيد جدا ، وبالنسبة الى مجال تقويم محكات البرنامج فإنه لازالت اساليب القياس و التقييم تحتاج الى اجراءات شفافة وواضحة في منح الدرجات للمتدربين وربما عدم تقديم تغذية راجعة لبعض مشكلات المتدربين ساهم في حصولهم على درجات غير مرتفعة مما ادى للوصول لهذه النتيجة .

ثالثا : ضمن تحقيق الهدف الثاني للبحث تم التوصل الى نتائج فقرات مجالات الاستبانة تفصيلا لتقويم برنامج دورة طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج المحدث في العراق بحسب اراء المتدربين المشاركين فيها كما يأتي :





١- المجال الاول: أساليب المدربين وطرائق التدريس ويوضح الجدول (٦) استجابات المتدربين للفقرات وكما يأتي :

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أساليب المدربين وطرائق التدريس

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير درجة الحدة
١	٤.٢	١.٨٢	جيدة جدا
٢	٤.٠٨	١.٩٣	جيدة جدا
٣	٤.١٣	٢.٩	جيدة جدا
٤	٤.٠١	١.١٢	جيدة جدا
٥	٤.١٨	٢.٨٤	جيدة جدا
٦	٤.١١	١.٩٦	جيدة جدا
٧	٤.٣٣	١.٩	ممتاز
٨	٣.٩٣	٢.٣	جيدة جدا
٩	٣.٧٦	٢.٢٤	جيدة جدا

وكما يلاحظ ان الفقرة (٧) قد حصلت على اعلى درجة في التقدير ويفسر الباحث هذه النتيجة في ان المدربين قد شاركوا في دورة إعداد المدربين وقد طوّرت من مهاراتهم في إدارة النقاش و الحوارات مما ساهم في رضا المتدربين.





٢- المجال الثاني: المحتوى التدريبي واعداد الحقائق و يوضح الجدول (٧) استجابات المتدربين للفقرات وكما يأتي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المحتوى التدريبي واعداد الحقائق

الدرجة	تقدير الحدة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
جيدة جدا	١.٨٦	٤.٠٣	١	يتميز محتوى المادة التدريبية في الدورة بالحدثة و التطور بشكل :
جيدة جدا	١.٩٧	٣.٩	٢	كان محتوى المادة التدريبية منظما و متسلسلا بشكل :
جيد	٢.٩١	٣.٢	٣	كانت مدة البرنامج لتدريس ٨ حقائب مناسبة بشكل :
جيد	١.١٢	٣.٤	٤	كانت المادة التدريبية لكل حقيبة تتناسب مع الزمن المحدد لها بشكل
جيدة جدا	٢.٧٦	٣.٨٦	٥	لغة الحقيبة التدريبية كانت سليمة وواضحة بشكل
جيدة جدا	١.٩٦	٣.٨٣	٦	كان اخراج الحقيبة التدريبية للتعليم الالكتروني جاذبا و فعالا بشكل
جيدة جدا	١.٩	٤.١٨	٧	ساهمت الدورة التدريبية في تطوير مهاراتي بشكل
جيدة جدا	٢.٣	٤.٢١	٨	معظم برامج التعليم الالكتروني التي قدمت في الدورة حديثة و تلبي حاجة الاستاذ الجامعي بشكل
جيد	١.٨٤	٢.٨١	٩	كان التركيز في المادة التدريبية على الجانب النظري اكثر من التطبيقي
جيدة جدا	١.٩٤	٣.٦١	١٠	كانت الأنشطة و المهام و الواجبات للحقيبة التدريبية واضحة بشكل
جيدة جدا	١.٠٤	٣.٩١	١١	جميع موضوعات الدورة تطبيقية و تقيد في التعليم الجامعي بشكل
جيدة جدا	٢.١٤	٣.٨١	١٢	كان توقيت الدروس الالكترونية (اونلاين) مناسبة بشكل





وكما يلاحظ فقد حصلت الفقرة (٨) على اعلى درجة في التقدير ل فقرات هذا المجال و يفسر الباحث هذه النتيجة في ان حقيبة تطوير المحتوى الرقمي التي قدمت في الدورة قد طوّرت من مهاراتهم في استخدام المنصات و المواقع التعليمية الالكترونية .

٣- المجال الثالث : إدارة الدورة و يوضح الجدول (٨) استجابات المتدربين لل فقرات المرتبطة بادارة الدورة وكما يأتي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال إدارة الدورة

الدرجة	التقدير	الانحراف	المتوسط	الفقرة
الحدة		المعياري	الحسابي	
جيدة جدا		١.٩	٣.٨١	١ كانت إدارة الدورة ناجحة بشكل
جيدة جدا		٢.١٢	٣.٦٦	٢ كانت إدارة الدورة متعاونة مع المتدربين بشكل
جيدة جدا		١.٨٤	٣.٨١	٣ كانت القاعات التدريبية مناسبة و مجهزة بشكل
جيدة جدا		١.٨٨	٣.٧٥	٤ تميزت الدورة بالدقة في مواعيد تقديم الدروس و وورش العمل
جيدة جدا		٢.٣	٣.٦٥	٥ كانت مواعيد تقديم الواجبات مناسبة بشكل

وكما يلاحظ من الجدول (٨) حصول الفقرتين (١) و (٣) على اعلى درجات هذا المجال ، و يفسر الباحث هذه النتيجة بان ادارة مركز التعليم المستمر والقائمين على دورة طرائق التدريس في جامعة الكوفة يتميزون بالعمل بروح الفريق مما ساهم في رضا المتدربين عن ادارة الدورة .

٤- المجال الرابع: تقويم محكات الدورة ويوضح الجدول (٩) استجابات المتدربين لل فقرات المرتبطة بالتقويم وكما يأتي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال تقويم محكات الدورة





الدرجة	تقدير الحدة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
جيدة جدا	٢.٢٤	٣.٥٦	٣.٥٦	١ كان تقييم الحقائق التعليمية منصفا و موضوعيا بشكل
جيدة	١.٩٢	٣.٣	٣.٣	٢ كان تقييم المحك الأول (الدرس التطبيقي) موضوعيا بشكل
جيدة جدا	٢.١	٣.٤٨	٣.٤٨	٣ كان تقييم المحك الثاني (تصميم دروس نظرية لمقرر دراسي) موضوعيا بشكل
جيدة	١.٨٨	٣.٣٨	٣.٣٨	٤ كان تقييم المحك الثالث (تسجيل درس انموذجي على الطلبة) موضوعيا بشكل

وكما موضح في جدول (٩) فقد حصلت الفقرة (٢) على اقل درجة وكذلك بقية الفقرات اذ لم تكن مرتفعة مقارنة بفقرات المجالات الثلاثة الأخرى، ويفسر الباحث ذلك في ان موضوع تقييم المتدربين ومنحهم الدرجات على الأنشطة والمهام والمحكات لايزال محل نظر المتدربين مما يتطلب تطوير أساليب في التقويم اذ باعتقادهم انها تحتاج الى موضوعية ودقة في اصدار الاحكام .

القسم الثاني : كانت استجابة عينة البحث على الأسئلة المقالية (المفتوحة) عن الدورة بحسب الاتي :

١- اهم ثلاث موضوعات استفاد منها المتدربون في الدورة هي (اخلاقيات المهنة ، تصميم التعليم ، تطوير المحتوى الرقمي) .

٢- اهم المهارات التي اكتسبها المتدربون بحسب آراءهم هي (تصميم المحاضرات والحقيبة التدريبية ، مهارات التعليم الالكتروني ، أساليب التدريس الحديثة) .





- ٣- اهم مقترحات المتدربين لاضافة موضوعات جديدة للدورة هي إضافة: (موضوع أساليب التعامل مع الطلبة والإرشاد النفسي ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، الاشراف على مشاريع تخرج الطلبة و متطلبات النشر في المجالات العالمية) .
- ٤- أهم المقترحات لتطوير برنامج الدورة تضمنت الاتي :
- أ- تقليل مدة برنامج الدورة و اختصار وقت تقديم الحقائق التعليمية اذ يمكن تدريس الحقيبة الواحدة في وقت أقل وضرورة توفير شبكة الانترنت في قاعات التدريب .
- ب- ضرورة التدريب على استخدام السبورات الذكية و أهمية تقديم التغذية الراجعة للمتدربين لتصحيح الأخطاء .
- ج - تقديم تسلسل بعض الحقائق مثل حقيبة اخلاقيات المهنة و منهج البحث العلمي لتكون في البداية .
- د- تقليل ساعات التعليم الالكتروني وجعل الدروس الالكترونية اثناء الدوام الرسمي ليتفرغ الأستاذ لها بدلا من تقديمها مساءً .
- هـ- زيادة عدد مراكز التعليم المستمر التي تقيم دورة طرائق التدريس و التوسع في زيادة اعداد المدربين .
- ٥- من اهم السلبيات التي واجهت المتدربين (بحسب ارائهم) هي الاتي :
- أ- التغيير وعدم انتظام أوقات بعض المحاضرات الحضورية و الالكترونية.
- ب- كثافة المادة التدريبية والاسهاب في بعض الموضوعات .
- ج- وقت بعض المحاضرات كان ظهرا و ليلا وهو وقت غير مناسب للمتدربين .
- د- عدم الاهتمام بضيافة الدورة .
- هـ- عدم مراعاة ظروف المتدربين خصوصا المشاركين من المحافظات .





و- التشدد في موضوع الغياب عن الدورة ، وإعادة النظر بنسبة ٦ ساعات من اصل ١٦٠ ساعة تدريبية ليفصل المتدرب عن الدورة .

الاستنتاجات Conclusion : في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :

- ١- هناك العديد من نقاط القوة في برنامج دورة طرائق التدريس نحو التعلم المدمج وفق المنهج المحدث
- ٢- حل مجال أساليب المدربين وطرائق التدريس بالمرتبة الاولى في تقييم برنامج دورة طرائق التدريس بحسب اراء المتدربين بينما حل مجال تقييم محكات الدورة على المرتبة الأخيرة ضمن المجالات .
- ٣- لا زال اعداد المدرب وتطويره يشكل العنصر الأهم في نجاح دورة طرائق التدريس لانه القادر على تطوير مهارات المتدربين وصقل شخصيتهم والارتقاء بقدراتهم .
- ٤- اغلب فقرات استبانة تقييم دورة طرائق التدريس كانت متحققة بدرجة جيدة جدا وهذا يعد نجاحا لعمل مركز التعليم المستمر في جامعة الكوفة (بحسب اراء عينة الدراسة) .

٥- ينبغي الاهتمام بمجال تقييم وقياس قدرات المتدربين من خلال المحكات في الدورة اذ لم يحصل على الرضا المرتفع من قبل المتدربين واهمية الارتقاء بأساليب التقييم بعيدا عن الذاتية وسعيا للجودة والشفافية

أحد عشر: التوصيات Recommendations

يوصي الباحث بما يأتي:-

- ١- ضرورة اهتمام مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية بدورات طرائق التدريس لما لها من دور في رفع كفايات وقدرات الأستاذ الجامعي.
- ٢- ضرورة اهتمام قيادات التعليم الجامعي بدعم عمل مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية.





٣- ضرورة تفعيل الانشطة التطبيقية في دورات طرائق التدريس لما لها من دور في تفاعل المتدرب مع برنامج دورة طرائق التدريس.

٤- ضرورة تأكيد المدربين على الدور الفاعل للمتدربين في الأنشطة والمهام ومتابعة تنفيذها ضمن ساعات التعلم الذاتي (ساعات الدراسة المستقلة) .

٥- عقد ندوات علمية لمعالجة مشكلات ومعوقات تنفيذ برنامج دورات طرائق التدريس من قبل مراكز التعليم المستمر على مستوى الجامعات المتقاربة جغرافيا .

٦- ضرورة تفعيل خطط واستراتيجيات تطوير دورة طرائق التدريس في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي .

٧- ضرورة تقديم الدعم المادي المناسب لجهود مدربي دورات طرائق التدريس تقديرا لهم لبذل المزيد من العطاء التدريبي .

٨- ضرورة ايفاد مدربي دورات طرائق التدريس الى مراكز التدريب في الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة للاستفادة من تجاربهم في هذا المجال .

اثنا عشر: المقترحات Suggestions

في ضوء ما سبق يقدم الباحث المقترحات الآتية :-

١- اجراء دراسة لتقييم دورة طرائق التدريس من قبل مدربي مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية

٢- اجراء دراسة مقارنة بين برامج دورة طرائق التدريس في الجامعات العراقية وفق المنهج المحدث وجامعات إقليم كردستان.

٣- اجراء دراسة مقارنة بين برامج دورة طرائق التدريس وفق المنهج المحدث وبرامج دورات طرائق التدريس في الجامعات العربية كجامعة القاهرة والجامعة الاردنية .





٤- إجراء دراسة لكشف العلاقة الارتباطية بين الخصائص الشخصية لمدرّبي دورات طرائق التدريس والاتجاهات العلمية للمتدرّبين .

٥- إجراء دراسة ارتباطية للعلاقة بين كفايات المتدرّبين الذين اجتازوا دورة طرائق وفق المنهج المحدث واكتساب المفاهيم العلمية لطلبتهم .

المراجع:

١. ابو رياش ، حسين محمد (٢٠١٠) . دراسات تربوية نوعية، اشراف وتحرير منى يونس بحري، (التدريب المعرفي - اتجاه حديث في تدريب المعلمين)، ط١، دار صفاء، عمان .
٢. الجنابي ، عبد الرزاق شنين و الاسدي ، نعمه عبد الصمد (٢٠٢٣) . التنمية المهنية للعاملين في ميدان التعليم ، ط١ ، مطبعة الثقلين ، النجف الاشرف .
٣. حاجي ، ستار جبار و سليمان ، محمد إسماعيل (٢٠١٥) . تقويم دورة طرائق التدريس و التدريب الجامعي في جامعة زاخو من وجهة نظر المتدرّبين ، مجلة جامعة زاخو ، العدد (٢) المجلد (٣) ، دهوك، العراق .
٤. الريماوي، أحمد جمعة (٢٠١٣) . الثقافة الاختبارية، ط١، عالم الكتب الحديث، عمان .
٥. عزيز ، حاتم جاسم (٢٠١٢) . تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة دراسة ميدانية في جامعة ديالى ، مجلة الفتح ، العدد ٥٠ ، العراق .
٦. علوان ، مراد يوسف (٢٠١٤) . اثر دورة طرائق التدريس في أداء المتقدمين للتدريس ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (٢١) المجلد (١) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، بابل .
٧. علي، محمد السيد (٢٠١٢) . قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة، عمان
٨. الغزالي ، علي عبد الزهرة و الجبوري ، احمد حمزة (٢٠٢٤) . القياس و التقويم التربوي (النظرية والتطبيق) ، ط ١ ، دار الصادق ، بابل ، العراق .





٩. فروهوالد ، وولف جانج (٢٠٠٣). ثقافة المعرفة أم سوق المعرفة ؟ حول الأيدلوجية الجديدة للجامعة ، مجلة فصلية للتربية المقارنة، ع (١٢٥) المجلد (٢٣) ، مكتب التربية الدولي- اليونسكو-جنيف .
١٠. مجيد ، سوسن شاكرا (٢٠١٧) . أسس بناء الاختبارات و المقاييس النفسية والتربوية ، ط٢ ، منشورات ديبونو ، عمان ، الأردن
١١. محمود ، الاء عبدالقادر خلف و أمجيسر ، سوسن سودي (٢٠٢١) . التعليم المدمج (مفهومه ، طرقه ، مستوياته ، انماطه ، تحدياته و صعوباته) ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (١٦) الخاص بوقائع المؤتمر الدولي الثاني - التعلم بعد جائحة كورونا ، بغداد
١٢. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠٢٢) . دليل الميسر للاختصاصات الإنسانية ، اعداد دائرة الدراسات والتخطيط وبالتعاون مع UNDP .

